

مركز تعريب العلوم الصحية



الرعاية المتمركزة على المريض

المرض العقلي الخطير

الأساليب المتمركزة على الشخص

ترجمة

د. محمد صبري سليط

مراجعة وتحرير

مركز تعريب العلوم الصحية

سلسلة المناهج الطبية العربية

المقدمة

تُعرف الأمراض العقلية بأنها تلك الأمراض التي تصيب العقل وتؤثر على تفكير وأحاسيس وسلوك الإنسان. كما أن معظم الناس في حياتهم يمرون بفترات قصيرة من الحزن والغضب والخوف، ولكن يمر بعضهم بفترات طويلة يعانون فيها من اضطرابات شديدة في الأمزجة والأحاسيس والسلوكيات الطبيعية، مما يؤدي إلى شعورهم بعدم السعادة، وبعدم الإنجاز في أعمالهم، وبصعوبة التعامل مع الآخرين، فهؤلاء هم المرضى عقلياً. ويتعامل المرضى عقلياً مع حالاتهم الصحية بعدة طرق، فمنهم من يفسر سلوكه بالقاء اللوم على الآخرين، ومنهم من يحاول الهروب من الواقع وعدم الاكتراث بما يدور حوله، ومنهم من يضر نفسه، أو من حوله من الناس.

تصيب الأمراض العقلية الإنسان في جميع الأقطار بغض النظر عن أحوال القطر الاقتصادية. ولكن يختلف تعريف المرض العقلي من مجتمع لآخر، وذلك لاختلاف المجتمعات في تعريف السلوك الحميد من غيره، فبعض أنواع السلوك تكون مقبولة في مجتمع ما، ومرفوضة رفضاً كاملاً في مجتمعات أخرى. ويتلقى المريض عقلياً مساعدات وعلاجات في العيادات والمراكز الصحية للأمراض العقلية من أطباء نفسانيين أو علماء نفس، وقد يتطلب الأمر نقل بعضهم إلى المستشفيات لعدم قدرتهم على رعاية أنفسهم. ويسمى الأطباء النفسيون الأمراض العقلية بأسماء متعددة مثل الاضطرابات العقلية أو الأمراض الانفعالية أو الأمراض النفسية، أما الجنون فهو مرض عقلي خطير يُبعد الشخص عن مسؤولية تصرفاته أمام القانون. ويُطلق على المرض العقلي الحاد الفجائي اسم (الانهيار العصبي).

نأمل أن يستفيد من هذا الكتاب جميع العاملين في مجال الطب النفسي، وأن يكون لبنة في صرح تعريب التعليم الطبي في الوطن العربي.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور/ عبد الرحمن عبد الله العوضي

الأمين العام

مركز تعريب العلوم الصحية

التمهيد

تُعد الاضطرابات النفسية نمطاً سيكولوجياً أو سلوكياً ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذي يصيب الفرد ولا تُعد جزءاً من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الثقافية. وقد تغيرت أساليب إدراك وفهم حالات الصحة النفسية على مر الأزمان وعبر الثقافات، ومازالت هناك اختلافات في تصنيف الاضطرابات النفسية وتعريفها وتقييمها على الرغم من أن المعايير الإرشادية القياسية مقبولة على نطاق واسع. وقد تم اختيار كتاب «المرض العقلي الخطير .. الأساليب المتمركزة على الشخص» ليكون أول مرجع تعليمي شامل لأساليب العلاج بالتمركز على الشخص. وتكمن القيمة العلمية لهذا الكتاب في كونه من الكتب التي تتصف بالمهارة والمعلومات التي يتضمنها كل فصل من فصوله.

ويُقسَّم الكتاب الذي بين أيدينا إلى عشرة فصول، كل فصل عبارة عن بحث بذاته، وتعتبر الفصول الفردية في هذا الكتاب عملاً محدداً دقيقاً لأساليب التمركز على الشخص اعتماداً على الإطار المرجعي الفريد الذي وضعه كل مؤلف، وكذلك الفصول التاريخية من الكتاب لها مساهمتها الرئيسية بالنسبة للتراث الأدبي الخاص بأساليب التمركز على الشخص، مثل بعض التحليلات التي قُدمت عن جذور أساليب التمركز على الشخص التي تمثلت في العلاج الأخلاقي في بدايات القرن التاسع عشر. كما أن هناك فكرة رئيسية في كثير من فصول الكتاب وهي الطبيعة النقدية للعلاقة بين مقدم الرعاية أو المساعد (المعالج) وبين الشخص المريض مرضاً عقلياً خطيراً. تتميز محتويات الكتاب بالاتساع والشمولية حيث تكشف أفكاراً جديدة لدى كل مهتم بمفهوم (أسلوب التمركز على الشخص)، وكذلك لدى ذوي الاهتمام بهذا النوع من الأساليب العلاجية.

نأمل أن يفيد هذا الكتاب جميع المهتمين والعاملين في مجال الطب النفسي وعلم النفس.

والله ولي التوفيق،

الدكتور/ يعقوب أحمد الشراح
الأمين العام المساعد
مركز تعريب العلوم الصحية

المحتويات

ج	المقدمة	1
هـ	التمهيد	9
ز	المحرران	11
ط	المترجم	25
ك	قائمة بالمختصرات	25
1	المقدمة : خلفية ونظرة عامة	1
9	الفصل الأول : إطار العمل	9
11	1-1 أسس وأخلاقيات أساليب العلاج المتمركز على الشخص لذوي الأمراض العقلية الخطيرة	11
25	2-1 المقدمات التاريخية للأساليب المعاصرة في التمركز على الشخص بالنسبة للأمراض العقلية الخطيرة	25
25	1-2-1 العلاج الأخلاقي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر	25
34	2-2-1 الروجرزية وما يرتبط بها من علاجات نفسية في القرن العشرين	34
45	الفصل الثاني : حجم المشكلة	45
46	1-2 اضطرابات المزاج: اضطراب الاكتئاب الرئيسي والاضطرابات ثنائية القطب	46
55	2-2 اضطرابات الطيف الفصامي الفصام واضطراب الوجدان الفصامي	55
65	الفصل الثالث : الخبرة الشخصية بالمرض	65
66	1-3 الخبرة المعاشة: سرد الحكايات من منظور الحالة الصحية الجيدة	66
77	2-3 العلاقة بين الشخص ذي المرض العقلي الخطير ، وبين اضطرابه أو اضطربها	77
87	الفصل الرابع : فهم سياق الفرد	87
89	1-4 التعاون والاشتراك مع أسر ذي المرض العقلي الخطير	89
112	2-4 موضوعات عبر ثقافية في الرعاية المتمركزة على الشخص للأفراد من ذوي الأمراض العقلية الخطيرة	112
131	3-4 التدخلات البيئية في علاقتها بالمصابين بأمراض عقلية خطيرة	131
145	4-4 أنظمة وسياسة الصحة العقلية في علاقتها بالأفراد من ذوي المرض العقلي الخطير	145

155	الفصل الخامس : العلاقة بين الشخص / المريض - ومقدم الخدمة الإكلينيكي
157	1-5 العلاقات العلاجية مع الأفراد من ذوي الأمراض العقلية الخطيرة
171	2-5 الاتصالات الإكلينيكية مع الأشخاص ذوي الأمراض العقلية الخطيرة
185	3-5 الرعاية بالمشاركة / التعاون للأفراد من ذوي الأمراض العقلية الخطيرة
200	4-5 المرض العقلي الخطير لدى فئات خاصة
200	1-4-5 أساليب التركيز على الشخص للمراقبين من ذوي الأمراض العقلية الخطيرة
209	2-4-5 التشخيص الثنائي (المزدوج): أسلوب الفردية
	3-4-5 الأمراض العقلية الخطيرة: أساليب التركيز على الشخص في الطب النفسي
223	الشرعي
	4-4-5 علاج اضطرابات الاستخدام المتلازم للمواد باستخدام المشاركة في صنع
235	القرار، وأنظمة المساعدة الإلكترونية في صنع القرار
255	الفصل السادس : الإدارة وإيجاد أرضية مشتركة
257	1-6 تقييم أسلوب التركيز على الشخص مع الأفراد من ذوي الأمراض العقلية الخطيرة ..
	2-6 أساليب التركيز على الشخص بالنسبة للصيدلة النفسية للأفراد من ذوي الأمراض
273	العقلية الخطيرة
286	3-6 العلاج النفسي الفردي المتمركز على الشخص للراشدين من ذوي الأمراض العقلية الخطيرة.
298	4-6 إعادة التأهيل المعرفي والنفسي: مقومات نجاح أسلوب التركيز على الشخص
309	الفصل السابع : الوقاية ورفع المستوى الصحي
310	1-7 زراعة الصحة الجسدية والحالة الجيدة (العافية) باستخدام أسلوب التركيز على الشخص
326	2-7 مساعدة الذات والخدمات الإجرائية للنظراء أو القرناء
341	الفصل الثامن : القيود
342	1-8 بعض الانعكاسات الرصينة عن الرعاية المتمركزة على الشخص
351	الفصل التاسع : النشاطات الأكاديمية
352	1-9 متضمنات الرعاية المتمركزة على الشخص في الممارسات المبنية على الدليل ...
	9 - 2 تعليم مقدمي الخدمة والباحثين في مبادئ أسلوب التركيز على الشخص المتعلقة
360	بالأمراض العقلية الخطيرة
373	الفصل العاشر : الخاتمة
374	10 - 1 التأكد من اندماج الفرد في الرعاية المتمركزة على الشخص
403	المراجع

المحرران

إبراهيم رودينك

- بكالوريوس العلوم الطبية - شهادة الماجستير ودرجة الدكتوراه في الطب النفسي.
- ممارس إعادة التأهيل النفسي المعتمد.
- زميل الكلية الملكية للأطباء - كندا.
- أستاذ مساعد في قسمي الطب النفسي والفلسفة - جامعة ويسترن أونتاريو - كندا.

ديفيد روي

- دكتوراه في الفلسفة.
- أستاذ مساعد في قسم الصحة النفسية المجتمعية - كلية الخدمة الاجتماعية والعلوم الصحية ذات العلاقة - جامعة حيفا - إسرائيل.

المقدم من قبل

وليام أنثوني

- دكتوراه في الفلسفة.
- المدير التنفيذي لمركز إعادة التأهيل النفسي.
- أستاذ قسم علوم إعادة التأهيل النفسي - كلية سيرجنت للعلوم الصحية وعلوم إعادة التأهيل - جامعة بوسطن.

المترجم

د. محمد صبري سليط

- مصري الجنسية.
- حاصل على ليسانس علم نفس - جامعة القاهرة - عام 1976.
- حاصل على شهادة الماجستير في علم النفس - جامعة عين شمس - عام 1999.
- حاصل على درجة الدكتوراة في علم النفس الإكلينيكي - جامعة عين شمس - عام 2002.
- عمل كبيراً للباحثين - مدير عام في وزارة الداخلية - جمهورية مصر العربية.